

Distr.
GENERAL

S/1995/488
15 June 1995
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

(للفترة الممتدة من ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ إلى
١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٥)

أولا - مقدمة

١ - يغطي هذا التقرير المتعلق بعملية الأمم المتحدة في قبرص ما طرأ من تطورات في الفترة الممتدة من ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ إلى ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٥ على الأنشطة التي تضطلع بها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص ومهمة المساعي الحميدة التي اضطلع بها عملاً بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) المؤرخ ٤ آذار/مارس ١٩٦٤ وما تلاه من قرارات للمجلس، وأحدثها القرار ٩٦٩ (١٩٩٤) المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤. واتساقاً مع ما أراه من أن أنشطة المنظمة ينبغي أن يُنظر إليها على أنها كل واحد وأن مساهمات جميع الإدارات والوكالات في منظومة الأمم المتحدة يمكن أن تدعم بطرق مهمة ومفيدة جهود المنظمة في مجالي حفظ السلام وصنع السلام، أدرجت في الفرع الرابع من هذا التقرير معلومات عن أنشطة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

ثانياً - المسائل التنظيمية

٢ - في ١ حزيران/يونيه ١٩٩٥، كان تشكيل قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص على النحو التالي:

<u>الأفراد العسكريون</u>		
٦	مقر القوة	الأرجنتين
٣٦٤	كتيبة مشاة	
٦	عنصر الشرطة العسكرية	
٣٩٢	طيران الهليكوبتر	
٦	مقر القوة	أيرلندا
١٧	وحدة قيادة المعسكر	
٢٥	عنصر الشرطة العسكرية	
٢	مقر القوة	فنلندا
٢	مقر القوة	كندا
٩	مقر القوة	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا
٣٥١	كتيبة مشاة	الشمالية
٣٦٤	عنصر الشرطة العسكرية	
٩	مقر القوة	النمسا
٣٣٢	كتيبة مشاة	
٣٥٣	عنصر الشرطة العسكرية	
١ ١٣٨		مجموع الأفراد العسكريين

<u>أفراد الشرطة المدنية</u>		
٢٠		استراليا
١٥		أيرلندا
٣٥		مجموع أفراد الشرطة المدنية
١ ١٧٣		مجموع أفراد قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

وبالإضافة إلى ذلك، تضم القوة ٣٦٦ موظفا مدنيا، منهم ٤٢ موظفا معينون دوليا و ٣١٨ موظفا معينون محليا. ويرد في الخريطة المرفقة بهذا التقرير بيان وزع القوة.

٣ - ولا يزال السيد جو كلارك يشغل منصب ممثلي الخاص لقبرص؛ كما ظل السيد غوستاف فايسل يشغل منصب نائب ممثلي الخاص، المقيم في قبرص، فضلاً عن توليه منصب رئيس البعثة عندما لا يكون السيد كلارك في الجزيرة. ولا يزال العميد أهتي ت. ب. فارتانن (فنلندا) يشغل منصب قائد القوة.

الجوانب المالية

٤ - إذا ما قرر مجلس الأمن تمديد ولاية قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص لفترة ستة أشهر أخرى، أي من ١ تموز/يوليه إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، وفقاً للموصى به في الفقرة ٥٢ أدناه، فإن التكلفة الكاملة للإبقاء على القوة لتلك الفترة تقدر بمبلغ ٢١,٧ مليون دولار، أي نصف المبلغ الذي وافقت عليه الجمعية العامة في قرارها ٤٩/٢٣٠ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤.

٥ - ومما يذكر أن تمويل القوة منذ ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣ يشتمل على تبرعات قدرها ٦,٥ ملايين دولار سنوياً من حكومة اليونان وثلث التكلفة من حكومة قبرص. وبناءً على ذلك، فإن المبلغ الذي سيلزم تقسيمه على الدول الأعضاء لفترة الأشهر الستة الممتدة من ١ تموز/يوليه إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، يبلغ على وجه التقريب ١١,٢ مليون دولار.

٦ - وفي ٣١ أيار/مايو ١٩٩٥، بلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص ٩,٦ ملايين دولار وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام ١,٩ بليون دولار.

ثالثاً - أنشطة القوة

٧ - حدد مجلس الأمن، في قراره ١٨٦ (١٩٦٤)، ولاية قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص على النحو التالي:

"أن تبذل قصارى جهدها لما فيه مصلحة السلم والأمن الدوليين بغية الحيلولة دون تجدد القتال وأن تساهم، حسب الاقتضاء، في صيانة وإحلال القانون والنظام وفي العودة إلى الظروف الطبيعية".

وقد أعاد المجلس تأكيد هذه الولاية مرة بعد أخرى، وكان أحدثها في قراره ٩٦٩ (١٩٩٤). وفيما يتعلق بالأحداث التي وقعت منذ ١٥ تموز/يوليه ١٩٧٤، اتخذ المجلس عدة قرارات، اقتضى بعضها أن تؤدي القوة بعض المهام الإضافية أو المعدلة التي تتصل على وجه الخصوص بالحفاظ على وقف إطلاق النار^(١).

ألف - العلاقات مع الطرفين

٨ - واصلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، في سياق الاضطلاع بمهامها، الحفاظ على الاتصال والتعاون على نحو وثيق مع السلطات العسكرية والمدنية لكلا الطرفين. بيد أن الصعوبات لا تزال قائمة فيما يتعلق بالاتصال مع القوات التركية، التي لا تزال ترفض التعامل مع القوة بشأن عدد من المسائل، وتحيلها بدلا من ذلك إلى السلطات القبرصية التركية. وقد أثر هذا الموقف بوجه خاص على الحفاظ على الوضع الراهن بمنطقة فاروشا المسورة وفي تنفيذ أحكام معينة من قرار مجلس الأمن ٩٦٩ (١٩٩٤) تتعلق بمواصلة الإخلاء وحظر حمل الذخيرة الحية وأسلحة معينة على طول خطوط وقف إطلاق النار، فضلا عن حظر إطلاق الأسلحة على مرأى أو مسمع من المنطقة العازلة (انظر الفقرات ١٨ - ٢٠ أدناه). ولا تزال الأمم المتحدة تصر، من جانبها، على أنه فيما يتعلق بالجانب التركي/القبرصي التركي، فإن الطرف في وقف إطلاق النار المتوصل إليه في عام ١٩٧٤ هو القوات التركية وأنها لا يجوز أن تتخلى عن مسؤوليتها في هذا الصدد.

٩ - وفيما يتعلق بحرية تنقل أفراد القوة في الجزء الشمالي من الجزيرة، استمر تطبيق المبادئ التوجيهية التي وضعت في عام ١٩٨٣^(٢) وجرى تحسينها فيما بعد، وإن كانت القوة قد صادفت بصورة متواترة صعوبات في هذا الصدد. ولم يحالف النجاح حتى الآن الجهود المبذولة لتحسين حرية تنقل القوة في الجزء الشمالي من الجزيرة على الرغم من التأكيدات التي تلقتها القوة من قبل بقرب الاستجابة الطيبة في هذا الشأن.

باء - الحفاظ على وقف إطلاق النار وعلى الوضع العسكري الراهن

١٠ - يمتد خطا وقف إطلاق النار، كما يعلم أعضاء مجلس الأمن، من شرق الجزيرة إلى غربها تقريبا لمسافة تناهز ١٨٠ كيلومترا. وتعرف المنطقة الواقعة بين هذين الخطين باسم المنطقة العازلة التابعة للأمم المتحدة. ويتراوح عرض المنطقة من ٢٠ مترا إلى ٧ كيلومترات، وتبلغ مساحتها حوالي ٣ في المائة من مساحة الجزيرة (انظر الخريطة المرفقة). وتضم المنطقة العازلة التابعة للأمم المتحدة بعضا من أخصب الأراضي في قبرص، فضلا عن عدد من القرى. وباستثناء قرية بيلا التي تضم مزيجا من السكان، فإن المنطقة العازلة يكاد يكون كل سكانها من القبارصة اليونانيين.

١١ - وتواصل القوة إبقاء المنطقة العازلة التابعة للأمم المتحدة تحت المراقبة المستمرة من ٢٢ نقطة مراقبة دائمة، والمراقبة النهارية من نقطتين إضافيتين، والمراقبة اليومية الدورية من ١٩ قاعدة أخرى للدوريات. كما تواصل القوة حاليا المراقبة الدورية بمعدل أقل تواترا لبقية المنطقة العازلة من ١١٨ نقطة مراقبة إضافية، وتقوم بدوريات بالمركبات وسيرا على الأقدام ومن الجو، وتداوم على مراقبة الامتداد البحري لخطي وقف إطلاق النار.

١٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، حافظ كلا الجانبين بصفة عامة على احترام وقف إطلاق النار والوضع العسكري الراهن. وقد تدخلت القوة في عديد من الأحداث الصغيرة لتصحيح ما وقع من انتهاكات والحيلولة دون حدوث أي تصعيد. وأفيد عن حالات كثيرة أطلقت فيها نيران الأسلحة. ويعزى عدد كبير من هذه الحالات إلى عدم انضباط أفراد من الحرس الوطني في تفريغ أسلحتهم. وبالإضافة إلى ذلك، حدث في مناسبتين اتصالان باحتفال ديني داخل المنطقة العازلة في قطاع آثيينو في ٦ و٧ حزيران/يونيه ١٩٩٥ أن انتهك الحرس الوطني سلامة المنطقة العازلة بالوزع المؤقت لتشريفه مسلحة كبيرة.

١٣ - وإلحاقاً بما ورد في تقريره السابق (S/1994/1407، الفقرة ١٣)، أفيد بأن الحرس الوطني واصل تنفيذ برنامج واسع النطاق لتعزيز مواقعه العسكرية أو إضافة مواقع جديدة، على امتداد أو وراء خط وقف إطلاق النار الخاص به، في مقابل جميع قطاعات المنطقة العازلة. وقد تعددت بعض أعمال الحفر على المنطقة العازلة وتم ردم هذه الحفر بعد أن قدمت القوة احتجاجات بشأنها. وفي الوقت نفسه قامت القوات التركية بأعمال للصيانة وبعض التحسينات الطفيفة لمواقعها العسكرية الموجودة على امتداد أو خلف خط وقف إطلاق النار الخاص بها.

١٤ - أما عدد الانتهاكات الجوية للوضع الراهن فقد ازداد بالمقارنة بفترة الولاية السابقة. وقد زاد النشاط الجوي قرب المنطقة العازلة وأدى ذلك أحياناً، نتيجة لأخطاء الطيارين، إلى انتهاك المنطقة العازلة. وقد دخلت طائرات مقاتلة تركية المجال الجوي القبرصي في شمال الجزيرة في أيار/مايو، كجزء من مناورة عسكرية كانت تقوم بها. واحتجت سلطات جمهورية قبرص على هذا الانتهاك.

١٥ - وحدث عدد صغير من المظاهرات في مواقع قريبة من المنطقة العازلة. وقد دخلت قلة من المتظاهرين القبارصة اليونانيين المنطقة العازلة أثناء بعض هذه المظاهرات، ولكن قوة الأمم المتحدة ظلت مسيطرة على الوضع ولم يقع أي عنف.

١٦ - وعلى الرغم من الاحتجاجات المستمرة من جانب قوة الأمم المتحدة، ظلت قوارب السياحة والصيد القبرصية اليونانية تعبر الامتداد البحري لخط وقف إطلاق النار الخاص بالقوات التركية. ولكي تفعل ذلك، يلزم لتلك المراكب أن تعبر الامتداد البحري لخط وقف إطلاق النار الخاص بالحرس الوطني وخط الأمن البحري، الذي أنشأته القوة بوصفه تدبيراً عملياً لأغراض الأمن والسلامة بالقرب من كوكينا وفاماغوستا^(٣). وحدث مرتين أن قام أحد قوارب الدوريات القبرصية التركية بالقبض على الموجودين على متن مركب صيد قبرصي يوناني في موقعين إلى الشمال من الامتداد البحري لخط وقف إطلاق النار الخاص بالقوات التركية. وبعد مساع بذلتها قوة الأمم المتحدة، أعيد أفراد الطاقمين والمركبين المعنيين إلى الجنوب. وقد أوضحت القوة للسلطات المختصة أن مزاوله تلك الممارسات في البحر تزيد من حدة التوتر وتنطوي على خطورة على الأفراد المعنيين. ومما يذكر أن القوة لا اختصاص لها بالعمل في البحر.

١٧ - ومنذ أواخر عام ١٩٩٤، ظهرت تقارير في الصحافة القبرصية التركية تفيد عزم السلطات القبرصية التركية على تجديد كنيسة أيوس أيوانس، التي تقع داخل منطقة فاروشا المسورة، وعلى فتح المبنى للجمهور على أنه متحف للأيقونات. وقد بحثت الأمم المتحدة هذه المسألة مع الممثلين، المدنيين والعسكريين، لحكومة جمهورية تركيا، موضحة أن ذلك العمل سيشكل انتهاكا للوضع الراهن فيما يتعلق بمنطقة فاروشا المسورة. وكما ذكر مرارا فيما قدمته من تقارير إلى مجلس الأمن، فإن الأمم المتحدة تعتبر حكومة تركيا مسؤولة عن الحفاظ على ذلك الوضع الراهن^(٤). وعلى الرغم من هذا، أقامت السلطات القبرصية التركية في ٢ أيار/مايو ١٩٩٥ حفلا عاما افتتحت فيه تلك الكنيسة باعتبارها متحفا للأيقونات. ومنذ ذلك التاريخ، تم تعديل نظام الدخول إلى المنطقة المسورة على نحو يسمح لأفراد الجمهور بزيارة الكنيسة. وقد احتجت القوة احتجاجا شديدا لدى القوات التركية في قبرص على هذا الانتهاك للوضع الراهن فيما يتعلق بمنطقة فاروشا المسورة.

جيم - تنفيذ الفقرات ٤ إلى ٦ من القرار ٩٦٩ (١٩٩٤)

١٨ - حث مجلس الأمن، في الفقرة ٤ من قراره ٩٦٩ (١٩٩٤)، جميع المعنيين بالأمر على الالتزام بإجراء تخفيض كبير في عدد القوات الأجنبية الموجودة في جمهورية قبرص بغية المساعدة على إعادة الثقة بين الطرفين، وكخطوة أولى نحو انسحاب القوات غير القبرصية، على النحو المبين في مجموعة الأفكار (S/24472، المرفق الأول). ومرة أخرى، فإنه بالرغم من الجهود المتواصلة التي تبذلها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، يؤسفني بأنه لم يتحقق أي تقدم صوب تنفيذ هذه الأحكام؛ بل إن هذه الناحية قد شهدت تدهورا. فقد أدخل الطرفان تحسينات على قدراتهما العسكرية على النحو المبين أدناه:

(أ) يظل الجزء الشمالي من الجزيرة، الذي توجد فيه قرابة ٣٠ ٠٠٠ من الجنود الأتراك وقرابة ٥٠٠ ٤ من الجنود القبارصة الأتراك، من أكثر المناطق تسلحا في العالم من حيث نسبة عدد الأفراد العسكريين إلى المدنيين. وأثناء الفترة المشمولة بالتقرير أكملت القوات التركية برنامجها المتمثل في تحسين أسطولها الذي يضم ما بين ٢٥٠ و ٣٠٠ دبابة لتصبح من طراز M48 A5، وأدخلت نظاما مدفعية جديدة، تشمل مدافع ثنائية مقطورة مضادة للطائرات، ومجموعة من المدافع القوسية الذاتية الدفع من عيار ١٥٥ مم. وفي هذه التغييرات تعزيز هام للقدرات العسكرية للقوات التركية في قبرص.

(ب) وواصل الحرس الوطني، بالرغم من كونه أصغر الوحدتين العسكريتين المتقابلين على جانبي المنطقة العازلة، برنامجها الشامل الرامي إلى تحسين قدرته. وتشمل الخطوات التي اتخذها اقتناء قذائف من طراز Exocet، ووضع خطط لشراء عدد كبير من الدبابات وناقلات الأفراد المصفحة ونظام للدفاع الجوي. وفي إطار "مبدأ الدفاع" الذي اتفقت بشأنه حكومة اليونان وجمهورية قبرص، ما فتئ الحرس الوطني ينتدب متطوعين، بما في ذلك من اليونان، بهدف ملء هو تحقيق زيادة قدرها ٥ ٠٠٠ فرد، على امتداد خمس سنوات، بما في ذلك ٥٠٠ فرد في السنة الأولى.

١٩ - وفي الفقرة ٥ من قراره ٩٦٩ (١٩٩٤)، طلب مجلس الأمن مرة أخرى إلى السلطات العسكرية على الجانبين الشروع في اجراء مناقشات مع قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص دون مزيد من التأخير، بغرض الدخول في التزامات متبادلة بحظر استعمال الذخيرة الحية أو الأسلحة ما عدا الخفيفة على طول خطوط اطلاق النار. لكن هذا الهدف لم يتحقق. وزيادة عن ذلك، لم يحرز أي تقدم حتى الآن فيما يتعلق بالاستجابة إلى الطلب الذي وجهه المجلس إلى الجانبين بحظر اطلاق النار من الأسلحة الموجودة على مرأى أو مسمع من المنطقة العازلة.

٢٠ - وفي الفقرة ٦ من قراره ٩٦٩ (١٩٩٤)، طلب مجلس الأمن إلى السلطات العسكرية على الجانبين التعاون مع قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص في توسيع نطاق اتفاق الاخلاء لعام ١٩٨٩ ليشمل جميع قطاعات المنطقة العازلة التي يوجد فيها الجانبان على مقربة شديدة. وبينما استمر الجانبان في اصدار اعلانات تبدو محبذة للاخلاء بوجه عام، وبالرغم من الاتصالات المتواصلة بين قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص والسلطات العسكرية على كل جانب، لم يلاحظ أثناء فترة الولاية أي تقدم ملموس في تنفيذ ما دعا إليه مجلس الأمن من استمرار في الاخلاء.

دال - اعادة الأحوال إلى طبيعتها والمهام الانسانية

٢١ - واصلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص جهودها المضطلع بها مع السلطات والوكالات من الجانبين بغية اعادة الأحوال إلى طبيعتها، وشجعت الاتصالات بين الطائفتين بهدف زيادة مستويات الاتصال والتعاون بما يخدم مصالحهما. وشجع مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين في قبرص التعاون بين الطائفتين في مجموعة متنوعة من المجالات. وبالمثل، قدم برنامج الأمم المتحدة الانمائي بالاشتراك مع الوكالات المتخصصة الدعم لتخطيط مشاريع مشتركة بين الطائفتين، بما في ذلك الأعمال المضطلع بها في سياق خطة نيقوسيا الرئيسية. (أنظر أيضا الفرع الرابع من هذا التقرير)

٢٢ - ووسعت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام الحيز المتاح للأنشطة المشتركة بين الطائفتين في فندق ليدرا بالاس وروجت على جانبي المنطقة العازلة أساليب جديدة مبسطة لاستخدام الحيز المكاني. وتوجد حاليا غرفة اجتماع للصحفيين يستطيع أعضاء الصحافة من الجانبين الالتقاء فيها دون اجراءات شكلية. وسهلت القوة كذلك العمل الجاري في فندق ليدرا بالاس الذي تضطلع به المجموعة التوجيهية المعنية بشؤون الطائفتين، القائمة على صعيد القاعدة الشعبية، الى جانب عدد كبير من المساعي الأخرى المشتركة بين الطائفتين. وهي تشجع المجموعات المهمة والأفراد المهمين من جانبي المنطقة العازلة على التفكير في زيارة الجانب الآخر لإجراء اتصالات بين الطائفتين. وللأسف، وبالرغم من الاعلان العام الذي أصدره السيد دنكتاش في ٢٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥ والذي مفاده أنه "سيجري مزيدا من تعزيز وتشجيع الاتصالات بين الطائفتين"، لا تزال السلطات القبرصية التركية تقيم عراقيل كثيرة على طريق هذه الاتصالات.

٢٣ - واستمر خلال فترة الولاية الحالية التشويش على الملاحة الجوية الذي تتعرض له الرحلات الجوية التي تستخدم مطار تيمبو (أركان). وقد أكدت الحكومة لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص أنها ستكفل وضع حد لهذه الممارسة الخطرة وغير المشروعة.

٢٤ - وفي آذار/مارس ١٩٩٥ جرى التخفيف الى حد بعيد من نقص امدادات الطاقة الكهربائية الذي أدى الى انقطاع التيار لفترات طويلة في الجزء الشمالي من الجزيرة على امتداد ستة أشهر. ويعزى هذا التحسن الى زيادة القدرة على توليد الكهرباء في جميع أنحاء الجزيرة نتيجة للتكليف بإنشاء محطة توليد جديدة في الجزء الشمالي من الجزيرة.

٢٥ - وأثناء الفترة المستعرضة، أفادت حكومة قبرص أن عددا كبيرا من الكنائس الموجودة في الجزء الشمالي من الجزيرة لحقت بها أضرار، أو خربت أو حولت الى مساجد وأن حرمة عدد من المقابر انتهكت. وهو ما يمثل تدميرا للتراث الثقافي القبرصي اليوناني هناك. ومرة أخرى بحثت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص هذه الشواغل مع السلطات القبرصية التركية.

٢٦ - ويبلغ عدد السكان القبارصة الأتراك والمارونييين القاطنين في الجزء الشمالي من الجزيرة حاليا ٥٢٠ و ٢٣٤ على التوالي. وقد واصلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص توفير الدعم الإنساني لهم عن طريق تسليم الأغذية وغيرها من الإمدادات المقدمة من حكومة قبرص، وساعدت في تنظيم زيارات واتصالات بين أفراد الأسر من جانبي الجزيرة، وفي ضمان أن تتم الانتقالات الدائمة الى الجنوب بشكل طوعي، وهي تواصل القيام بنفس النشاط بالنسبة الى القبارصة الأتراك الذين ينتقلون نهائيا من الجنوب الى الشمال.

٢٧ - وواصلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص زياراتها الدورية الى القبارصة الأتراك القاطنين في الجزء الجنوبي من الجزيرة، ومساعدتها لهم عن طريق ترتيب لقاءات أسرية مع أقربائهم المقيمين في الشمال. وقد استؤنفت هذه اللقاءات الأسرية، التي لم تكن السلطات القبرصية التركية تسمح بها في معظم فترة الولاية السابقة، واستمرت بدون انقطاع حتى هذا التاريخ.

٢٨ - وشرعت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص مؤخرا في نقاش واسع النطاق مع السلطات على كلا الجانبين فيما يتعلق بأوضاع القبارصة اليونانييين والمارونييين الموجودين في الجزء الشمالي من الجزيرة، والقبارصة الأتراك الموجودين في الجنوب. وهذه الاتصالات جارية وسوف أقدم الى مجلس الأمن تقريرا عن نتائجها في فرصة قريبة.

٢٩ - ونتيجة لجهد دؤوب اضطلعت به قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، ضمنت القوة تعاون الجانبين ونسقت عودة المركبات الموجودة على كل جانب من المنطقة العازلة والتي عبرت المنطقة في السنوات الأخيرة بشكل أو بآخر الى أصحابها الشرعيين الموجودين على الجانب المقابل.

٣٠ - ولا تزال قرية بيلا المختلطة السكان، والموجودة في المنطقة العازلة، تحظى باهتمام قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص. وهي هادئة بوجه عام والحياة تسير فيها بدون اضطرابات.

٣١ - ولعل المجلس يذكر من تقريره الأخير (S/1994/1407، الفقرة ٢٧)، أن نقطة تفتيش دائمة تابعة للشرطة القبرصية كانت موجودة في المدخل الجنوبي لبيلا، وقد أزيلت في بداية كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٤. لكنها عوضت بنقطة تفتيش مؤقتة تابعة للشرطة القبرصية في نفس الموقع، كانت تُشغل لفترات غير منتظمة. ومنذ فترة قريبة، أصبحت نقطة التفتيش المؤقتة هذه تُشغل على أساس أكثر تواترا. وإني أخشى أن يحد ذلك من إقبال السياح من الجنوب على زيارة القرية، مما يؤدي إلى تضائل الفائدة التي ترتقبها كلتا الطائفتين في بيلا من ذروة الموسم السياحي المقبل.

رابعاً - الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تضطلع منظومة الأمم المتحدة

٣٢ - إني على اقتناع من أن أنشطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تضطلع بها الأمم المتحدة كفيلة بتهيئة الظروف التي تساعد على التوصل إلى حل لمشكل قبرص. وهناك وكالتان كانتا، من الناحية التاريخية، ناشطتين بصورة خاصة في المجالين الاجتماعي والاقتصادي في قبرص هما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. والجدير بالذكر على وجه الخصوص هو جهودهما من أجل الاضطلاع بأنشطة في إطار الطائفتين في قبرص ولفائدتهما على أساس مشترك. وعندما يتسنى الجمع بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك في أنشطة مشتركة، فإن هذا الأمر لا يسهم في تحقيق الأهداف المحددة للمشاريع والبرامج فحسب بل وأيضا في بناء الثقة المتبادلة وتعزيز إعادة الظروف إلى طبيعتها من خلال الاتصال والتعاون بين الطائفتين.

ألف - أنشطة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٣٣ - واصل منسق الأمم المتحدة المقيم (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) بصفته منسق الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية، عمله بتنسيق مع وكالات الأمم المتحدة المتخصصة. وشملت هذه الأنشطة برامج المساعدة التقنية وزمالات الأمم المتحدة وأنشطة تخطيط لمشاريع مقبلة مشتركة بين الطائفتين دعما لجهود ستقوم بها الأمم المتحدة مستقبلا في جزيرة قبرص.

٣٤ - وقدمت الوكالات المتخصصة المساعدة التقنية إلى حكومة قبرص، بما في ذلك الاضطلاع بأربع بعثات من الوكالة الدولية للطاقة الذرية وخمس بعثات من منظمة الصحة العالمية وبعثة من المنظمة البحرية الدولية. وهناك بعثتان موفدتان إلى قبرص اضطلع بهما مستشارون أقاليميون تابعون للأمم المتحدة. وتناولت بعثات المساعدة التقنية المجالات التالية: أساليب التشخيص الجينية وتنفيذ الوقاية من الإشعاع، والإدارة المالية، وخطة الصحة الفموية، ومكافحة الأمراض الحيوانية المصدر، والرعاية الطبية النفسية للأطفال والمراهقين، والمقاييس الاحصائية.

٣٥ - وفي ١ حزيران/يونيه ١٩٩٥، سيتم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشروعاً يرمي الى تعزيز القدرة التنافسية للصناعة القبرصية تبلغ تكلفته الاجمالية ٩٠٠ ٠٠٠ دولار. وقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضاً، في اطار الخطة الرئيسية لنيقوسيا، بتنفيذ وإكمال القياس التصويري لسور البندقية في نيقوسيا باشتراك كل من القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك. فقدم ٥٠ ٠٠٠ دولار لإكمال المشروع. ومن المحتمل، استناداً الى تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، القيام بجهد من أجل الترميم قبل نهاية عام ١٩٩٥ بتكلفة إجمالية قدرها ٦٥٠ ٠٠٠ دولار. وبالإضافة الى ذلك، اضطلع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمشروع بلغت تكلفته الإجمالية ٥ ٠٠٠ دولار لإعداد قوائم بالخبراء والخبراء الاستشاريين من قبرص لتضمينها نظام الإحالة الى مصادر المعلومات للاستعانة بخبرتهم في دعم الدول الجزرية الصغيرة وغير ذلك من جهود تقديم المساعدة التقنية في إطار منظومة الأمم المتحدة؛ وواصل إجراء المفاوضات مع كلا الطرفين من أجل إيفاد بعثة تابعة للبرنامج في المستقبل لتقييم احتياجات الترميم لدير ابوستولو أندرياس في شبه جزيرة كرباس؛ وقدم البرنامج ٣٠ ٠٠٠ دولار لتنفيذ تقرير وطني عن التنمية البشرية ستضطلع به إدارة الإحصاءات والبحوث التابعة لحكومة قبرص.

٣٦ - ويباشر مكتب المنسق المقيم الاتصال بحكومة قبرص وبالمؤسسات غير الحكومية القبرصية فيما يتعلق بالمؤتمر العالمي المقبل المعني بالمرأة والذي سيعقد في بيجين في أيلول/سبتمبر ١٩٩٥، وعرض تمويل اشتراك عشر نساء من قبرص من بينهن أربع سيمول اشتراكهن صندوق الأمم المتحدة للسكان.

٣٧ - واضطلع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمشروع قائم على تقاسم التكاليف بلغت قيمته ٧٢ ٠٠٠ دولار مع مصرف التنمية القبرصي، فقدم ٥٠ في المائة من إجمالي التمويل لدعم مبادرات القطاع الخاص فيما يتعلق باستثمار رأس المال في المستقبل في بلدان شرق البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك السلطة الفلسطينية.

٣٨ - وقام المنسق المقيم، نيابة عن صندوق الأمم المتحدة للسكان، بالمساعدة في إكمال مشروع بشأن العلاقات الأسرية وحقوق المرأة. وبلغت تكلفة المشروع ١٠ ٠٠٠ دولار. وقدم برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات، مستخدماً مكاتب المنسق المقيم، معدات قيمتها ٥٠ ٠٠٠ دولار الى مختبر الطب الشرعي التابع لحكومة قبرص للمساعدة في مكافحة المخدرات. ووقع المنسق المقيم، بالنيابة عن المنظمة البحرية الدولية، اتفاقاً بشأن مشروع استثماري خاص لإجراء دراسة جدوى لإنشاء مرافق للتدريب البحري في قبرص. وتبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع ٤٠ ٥٠٠ دولار. وقدم المنسق المقيم مشروعين الى حكومة قبرص للتوقيع عليهما، وهما مشروع للتعاون التقني الإقليمي تضطلع به الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن دراسة خيارات الطاقة باستخدام منهجيات التخطيط الخاصة بالوكالة، ومشروع احصائي اقليمي يضطلع به برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتقديم الدعم من أجل وضع احصاءات اجتماعية.

٣٩ - وقام المنسق المقيم، بجهد منسق مع إدارة الشؤون الإنسانية بالأمانة العامة، من أجل تلبية احتياجات حكومة قبرص ورصد الحالة فيما يتعلق بزلزال وقع في قبرص في ٢٣ شباط/فبراير ١٩٩٥.

٤٠ - وقام مكتب المنسق المقيم بإدارة ٢٠ من زمالات الأمم المتحدة لأغراض التدريب للرعايا القبارصة بلغت قيمتها ٨٠ ٥٠٠ دولار على أساس افتراضي. وبالإضافة الى ذلك قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم الإداري لست حلقات عمل للأمم المتحدة عقدت في قبرص خلال النصف الأول من عام ١٩٩٥.

باء - أنشطة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

٤١ - تواصل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، اضطلاعاً بدورها كمنسقة للمساعدة الإنسانية في قبرص منذ عام ١٩٧٤، تنفيذ برنامج انساني مشترك بين الطائفتين تماماً، يشمل بعض عناصر إنمائية قام بالتخطيط لها وتنفيذها أفرقة مشتركة بين الطائفتين مؤلفة من كل من القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك، في مجالات المجاري وترميم المباني ذات الأهمية المعمارية في نيقوسيا على كلا جانبي المنطقة العازلة، وذلك في قطاع الصحة، وبالتحديد في مجالات إعادة التأهيل والعلاج الطبيعى والرعاية الطبية في حالات الطوارئ، والمسنين وطب الأعصاب والبحوث الجينية، وأمراض القلب وزرع الكلى ونخاع العظام والعلوم المخبرية الطبية، والمناعة، ومرض أنيميا البحر المتوسط، وإساءة استعمال المخدرات، والصحة العقلية؛ وفي مجالات الحراجة ومكافحة الآفات والبيئة والموارد المائية، والعمارة، والهندسة المدنية والتعليم، مع الاضطلاع بأنشطة على كلا جانبي المنطقة العازلة.

٤٢ - وتتعاون مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في هذه الجهود، تعاوناً وثيقاً مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فعلى سبيل المثال، تقوم عدة مشاريع للمفوضية تشمل عناصر إنمائية على دراسات أجراها خبراء من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ وكانت آراء خبراء منظمة الصحة العالمية مفيدة للمفوضية في معالجة نظام معقد للمجاري حيث تقع إحدى المنشآت الرئيسية لمعالجة المجاري التي تخدم نيقوسيا بكاملها في منطقة عسكرية في الجزء الشمالي من الجزيرة، ويحضر الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومعاونوه المعنيون بعض اجتماعات الأفرقة المشتركة بين الطائفتين والتابعة للمفوضية التي تتصل بمصالح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٤٣ - وتعمل المفوضية على نحو وثيق للغاية مع الفرع الإنساني في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلم في قبرص حيث تقدم المفوضية الدعم السوقي الى القبارصة اليونانيين في الجزء الشمالي من الجزيرة وفي نقل الأشخاص الذين يحتاجون الى عناية خاصة من الطائفة القبرصية التركية الى الجنوب. ويقوم أفراد جمعية الصليب الأحمر التي تمولها المفوضية في جانب الطائفة القبرصية التركية بالمساعدة في إدارة مركز التبادل الذي يعنى بتسهيل الخدمات الاعتيادية بين الطائفتين.

٤٤ - وقد اختبرت خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير إدارة المفوضية لل ٢٤ مجالاً من مجالات التعاون المشترك بين الطائفتين والمقسمة من حيث الشبكات الى خمس مجموعات. وقد تم الربط الشبكي على أساس جغرافي في شبكة المجاري بين مشروعي كريسالينيتسا وعرب أحمد (جزء من الخطة الرئيسية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي) فأُنْفَقَ بذلك في هذا الصدد نحو ٦٣٨ ٠٠٠ دولار خلال الستة أشهر

الماضية؛ وأنفق خلال الفترة ذاتها مبلغ ٦٧٠ ٠٠٠ دولار للمجالات الصحية؛ ونحو ٦٠٧ ٠٠٠ دولار للحراجة، ومكافحة الآفات، وموارد المياه، والبيئة؛ ونحو ٢٤٦ ٠٠٠ دولار للتعليم. وتقدم وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة إلى المفوضية على سبيل الهبة ١٠ ملايين دولار سنوياً لصالح هذه المشاريع المشتركة بين الطائفتين دون سواها.

٤٥ - وتشمل أنشطة الطائفتين دراسات بحث وجدوى على نطاق البلد، ودورات تدريبية وحلقات دراسية محلية ودولية، وتبادل المؤهلات بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك، والتعاون في استعمال آخر طراز من المعدات، وتخطيط الأفرقة المشتركة، وتنفيذ المشاريع وتقييمها، والمشاركة العنوية في الموارد عند الحاجة إليها، ووقائع اجتماعية غير رسمية.

٤٦ - وفي بداية عام ١٩٩٥، كان حوالي ٩١٣ قبرصيا يونانيا و ٤٥٠ قبرصيا تركيا يشتركون على الدوام في البرنامج الانساني في قبرص التابع لمكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين. ومن أصل هذا المجموع البالغ ٣٦٤ ١ قبرصيا، صُنّف ١٥١ قبرصيا (٩١ قبرصيا يونانيا و ٦٠ قبرصيا تركيا) على أنهم يقومون بأدوار قيادية من ناحية تخطيط البرنامج وتنفيذه وتقييمه. ومن أصل هؤلاء، كان هناك ١٠٩ رجال و ٤٢ امرأة. ويبين تحليل آخر لهذا الرقم على أساس الجنس أنه من أصل الـ ١٠٩ رجال، كان هناك ٦٧ قبرصيا يونانيا و ٤٢ قبرصيا تركيا، ومن أصل الـ ٤٢ امرأة، كان هناك ٢٤ قبرصية يونانية و ١٨ قبرصية تركية.

خامسا - لجنة الأشخاص المفقودين

٤٧ - خلال الفترة المستعرضة، لم تعقد لجنة الأشخاص المفقودين أي اجتماعات رسمية. بيد أن الاجتماعات الثنائية التي تضم العضو الثالث في لجنة الأشخاص المفقودين ومساعديه من كلا الجانبين تواصلت باستمرار في جهد لرأب الخلافات الموجودة بشأن معايير إجراء التحقيقات. وفي نهاية آذار/مارس ١٩٩٥، قدم إلى العضو الثالث تقريراً، مشفوعاً بمقترحات قدمها كل جانب بهذا الشأن. ولدى دراسة تقرير العضو الثالث والمقترحات ذات الصلة، كتبت إلى الزعيمين بتاريخ ١٧ أيار/مايو ١٩٩٥ مقدماً كحل وسط مقترحاتي الخاصة التي أعتقد بأنها ستكون بمثابة معايير لإجراء التحقيقات. وطلبت من الزعيمين أن يتجاوبا مع مقترحاتي، مشيراً إلى أنني سأقرر على ضوء رديهما ما إذا كان هناك ما يبرر استمرار دعم الأمم المتحدة للجنة الأشخاص المفقودين. وقد تلقيت رداً إيجابياً من السيد دنكتاش؛ ولازلت بانتظار رد الجانب القبرصي اليوناني.

سادسا - بعثة المساعي الحميدة

٤٨ - ما برح ممثلي الخاص، السيد جو كلارك، وكذلك نائبه، السيد جوستاف فيصل، منذ أن قدمت تقريرتي الأخير إلى مجلس الأمن (S/1994/1407)، يواصلان اتصالاتهما مع زعمي الطائفتين في قبرص ومع

حكومتي تركيا واليونان بغية إيجاد أساس لاستئناف المحادثات المباشرة. وما زالت هذه الجهود جارية. وسأقدم تقريراً كاملاً إلى مجلس الأمن في أقرب حين مناسب.

سابعاً - الملاحظات

٤٩ - خلال الأشهر الستة الماضية، واصلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلم في قبرص القيام بمهامها في قبرص بشكل فعال، وبدرجة معقولة من التعاون مع كلا الجانبين، وما برحت الحالة هادئة بوجه عام.

٥٠ - بيد أنه لا بد لي من أن أشير مرة أخرى إلى أن استمرار هذا الهدوء ينبغي ألا يطمس الحقيقة، وهي أن ما يوجد في قبرص الآن هو مجرد وقف لاطلاق النار وليس سلام. فقد أعلن مجلس الأمن مراراً أن حالة الأمر الواقع هي ليست خياراً مقبولاً. فهي تنطوي على أخطار لا تتلاشى مع مرور الزمن. وفي حال عدم إحراز تقدم نحو الاتفاق على تسوية شاملة، يبقى الموقف معرضاً لتوترات مفاجئة، متولدة عن أحداث تقع خارج الجزيرة وداخلها. وما برحت العلاقات بين تركيا واليونان هامة في هذا الصدد بوجه خاص.

٥١ - ولا بد لي من التشديد ثانية على أن الإفراط في التسلح وحشد القوات في قبرص والمعدل الذي يجري به تعزيزهما هو كله مدعاة للقلق الشديد. أما نداء مجلس الأمن الموجه إلى جميع المعنيين بأن يلتزموا بإجراء تخفيض ملموس في عدد القوات الأجنبية وفي الانفاق على الدفاع في جمهورية قبرص، فإنه لم يلق آذاناً صاغية. كما ولم يكن في الامكان حتى الآن إحراز أي تقدم، حتى بشأن تدابير متواضعة دعا إلى اتخاذها مجلس الأمن مراراً، وترمي إلى التقليل من المجابهة بين الجانبين على طول خطوط وقف إطلاق النار.

٥٢ - وفي ظل هذه الظروف السائدة، أعتقد بأن وجود قوة الأمم المتحدة لحفظ السلم في قبرص في الجزيرة لا غنى عنه لتحقيق الأهداف التي حددها مجلس الأمن. ولذلك، أوصي بأن يمدد المجلس ولاية هذه القوة لفترة ستة أشهر أخرى حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥. ووفقاً للممارسة المعمول بها، هأنذا أستشير الطرفين المعنيين بهذا الشأن وسأبلغ مجلس الأمن بذلك بمجرد إنجاز هذه المشاورات.

٥٣ - إنني أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن تقديري للحكومات المساهمة بقوات وشرطة مدنية في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلم في قبرص، على ما قدمته من دعم متواصل لعملية حفظ السلم هذه التابعة للأمم المتحدة. كما أود أن أشكر الحكومات التي قدمت تبرعات لتمويل هذه القوة.

٥٤ - وفي الختام، أود أن أشيد بممثلي الخاص، السيد جو كلارك، وبنائيه، السيد جوستاف فيصل، وبآمر القوة، العميد آتي فرتيانين، والأفراد العسكريين والمدنيين في القوة. لقد قاموا جميعاً بالمسؤوليات الهامة التي كلفهم بها مجلس الأمن بكل كفاءة وإخلاص.

الحواشي

(١) انظر الوثائق الرسمية لمجلس الأمن، السنة الخامسة والثلاثون، ملحق تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠، الوثيقة S/14275، الفقرة ٧.

(٢) انظر الوثائق الرسمية لمجلس الأمن، السنة الثامنة والثلاثون، ملحق نيسان/أبريل وأيار/مايو وحزيران/يونيه ١٩٨٣، الوثيقة S/15812، الفقرة ١٤.

(٣) انظر الوثائق الرسمية لمجلس الأمن، السنة الأربعون، ملحق تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥، الوثيقة S/17657، الفقرة ١٩.

(٤) انظر الوثائق الرسمية لمجلس الأمن، السنة الثانية والأربعون، ملحق نيسان/أبريل وأيار/مايو وحزيران/يونيه ١٩٨٧، الوثيقة S/18880.

